[109] ثقيلا) * وقال تعالى: * (يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب ا شديد) * (2) وقال تعالى: * (يوم يفر المرء من أخيه وامه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) * (3) وهذا الذي ذكرناه معروف في اللسان يقول القائل " كانت ليلتي البارحة شهرا " وقال امرؤ القيس: ألا أيها الليل الطويل الا انجل * * بصبح وما الا صباح منك بأمثل فيالك من ليل كأن نجومه * * بكل مغارالفتل شدت بيذبل والليل لم يطل في نفسه ولكن طال عليه لما قاسى فيه من الهم والسهر، والعرب تقول ليوم الشر " هذا يوم أطول من عمر النسر ". وأما قوله عزوجل: * (يدبر الامر من السماء إلى الارض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون) * فالمعنى فيه على ما ذكر أنه يعرج في يوم مقداره لو رام بشر قطعه، لما قطعه إلا في ألف سنة، وإذا كان الامر على ما بيناه لم يكن بين المعاني تفاوت على ما وصفناه. _____ (1) - الانسان / 27. (2) - الحج / 2. (3) عبس / 34 - 37 (*). _____